

Distr.: General
2 October 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون
البند ١٤ من جدول الأعمال
ثقافة السلام

تشجيع ثقافة السلام والحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات
من أجل السلام
تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الأنشطة التي اضطلعت بها كيانات الأمم المتحدة الرئيسية العاملة في مجال ثقافة السلام والحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام منذ اتخاذ الجمعية العامة قرارها ١٢٥/٦٨ و ١٢٦/٦٨.



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقراري الجمعية العامة ١٢٥/٦٨ بشأن متابعة تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام، و ١٢٦/٦٨ بشأن تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام. وهذه أول مرة يقدم فيها تقرير موحد يتناول تنفيذ منظومة الأمم المتحدة للقرارين.

٢ - ويكمن الأساس المنطقي لتوحيد الوثائق المقدمة في إطار بند "ثقافة السلام" من جدول الأعمال في كون التقارير تتناول بشكل متزايد أنشطة لها صلة بالقرارين كليهما، مما يؤدي إلى التكرار. كما أن نهاية العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠)، ومحور التركيز الجديد الذي اتخذته المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، الذي شمل إعلان العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)، ساهما أيضا في زيادة التقارب بين برامج العمل المتعلقة بثقافة السلام وتلك المتعلقة بالحوار بين الثقافات والأديان. وقد أوصي باعتماد إطار إبلاغ واحد في التقارير المقدمة إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين (انظر A/68/286، الفقرة ٨٧، و A/68/216، الفقرة ٦١).

٣ - ويتضمن هذا التقرير المساهمات الواردة من طائفة عريضة من كيانات الأمم المتحدة التي تركز ولاياتها مباشرة على السلام والحوار أو تساهم فيهما.

ثانيا - الدور الريادي الذي تضطلع به اليونسكو في تنفيذ برنامج عملها المتعلق بثقافة السلام واللاعنف وخطة العمل المتعلقة بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات

٤ - تواصل اليونسكو الاستفادة من برنامج عملها المتعلق بثقافة السلام واللاعنف، وكذلك من خطة العمل المتعلقة بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)، بهدف الاستعانة الفعلية بالشركاء في تشجيع التفاهم المتبادل والحوار.

تعزير السلام والتفاهم المتبادل من خلال التعليم

٥ - تشجع اليونسكو القيم والمواقف وأنماط السلوك التي تعزز المواطنة العالمية المسؤولة، وذلك من خلال استجابات تعليمية فعالة للتحديات المعاصرة. ويتم التركيز على البرامج والمشاريع من أجل المساعدة على غرس التسامح والتفاهم بين الجماعات والثقافات والأديان المختلفة. ويتفق ذلك مع أهداف المبادرة العالمية "التعليم أولا"، التي اتخذها الأمين العام

للأمم المتحدة، والتي تستضيف اليونسكو أمانتها، ومع إطار اليونسكو للتعليم من أجل تحقيق المواطنة العالمية. ومن خلال هذا الإطار، تساعد اليونسكو الدول الأعضاء فيها على دمج التعليم من أجل تحقيق المواطنة العالمية في النظم التعليمية الوطنية، عن طريق إقامة حوار مفتوح، مثل منتدى اليونسكو الأول حول التعليم من أجل تحقيق المواطنة العالمية (بانكوك، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣)، وتوضيح المفاهيم وتقديم التوجيه، مثل ما ورد في منشورها المعنون "التعليم من أجل تحقيق المواطنة العالمية: إعداد المعلمين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين".

٦ - وتشجع اليونسكو كذلك التعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان. ويتواصل إنجاز الأعمال الهامة المتمثلة في إعداد خطة العمل للمرحلة الثالثة من البرنامج العالمي للثقيف في مجال حقوق الإنسان وصياغة مجموعة الموارد المشتركة لإصلاح المناهج الدراسية. وكجزء من هذا البحث، تجدر الإشارة إلى أعمال رصد تنفيذ توصية اليونسكو المقدمة عام ١٩٧٤، والمتعلقة بالثقيف من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والثقيف المتعلق بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. وهذا الرصد يحافظ على الإطار المعياري لقيم حقوق الإنسان ومبادئها المشتركة في التعليم ومن خلاله. ويستند التقرير الأخير عن تنفيذ هذه التوصية^(١) إلى مشاورات بدأت في عام ٢٠١٣ واستجابت لها ٥٧ من الدول الأعضاء.

٧ - وتساهم اليونسكو في مراجعة أو تعديل المناهج الدراسية والكتب المدرسية وغيرها من المواد التعليمية لتخليصها من القوالب النمطية الثقافية والدينية والجنسانية، ولا سيما كجزء من البرنامج الدولي لمركز عبد الله بن عبد العزيز من أجل ثقافة السلام والحوار^(٢)، الذي تدعمه المملكة العربية السعودية. وبالمثل، فإن مشروع "تعليم الاحترام للجميع"، الذي تدعمه البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية، يروج للمبادئ والقيم العالمية القائمة على حقوق الإنسان من أجل التصدي لجميع أشكال التمييز والعنف. في هذا السياق، فإن المنشور المعنون "دليل تنفيذ مشروع تعليم الاحترام للجميع" يشكل أداة جديدة مفيدة. ويساعد تقييم سياسات التعليم وحقائق واقع "تعلم العيش معا" من منظور إقليمي على قياس احتياجات المدارس من أجل مواجهة تحديات مجتمعاتنا المتنوعة، على النحو المبين في التقرير التجميعي الصادر عن اليونسكو، واستنادا إلى البيانات التي تم جمعها في عشرة بلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ^(٣).

(١) انظر <http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002241/224137e.pdf>.

(٢) انظر <http://peace-dialogue.org/en>.

(٣) انظر <http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002272/227208E.pdf>.

٨ - وبالإضافة إلى ذلك، يستحق تعليم اللغات الاهتمام التام بصفته عامل تمكينٍ فيما يتعلق بتحقيق التعليم للجميع. فلا شك أن القدرات اللغوية تزداد أهمية في عالم متسم بالعملة والتنوع الثقافي. وهذا يقوي موقف اليونسكو بشأن تشجيع "التعليم المتعدد اللغات"، وهو مصطلح اعتمد في عام ١٩٩٩ للإشارة إلى استخدام ثلاث لغات على الأقل في التعليم: اللغة الأم، ولغة إقليمية أو وطنية، ولغة دولية. ويسهم هذا التنوع اللغوي والثقافي في الإبداع والابتكار والاندماج الاجتماعي على النحو الذي تم الاحتفال به خلال اليوم الدولي للغة الأم (٢١ شباط/فبراير). وفي عام ٢٠١٤، أقيمت مناسبات بالتعاون مع المنظمة الدولية للفرانكوفونية تم التركيز أثناءها على "اللغات المحلية من أجل المواطنة العالمية: التركيز على العلوم"^(٤). ونُظم مؤتمر دولي حول "تعزيز القدرات اللغوية والتعليم للقرن الحادي والعشرين" في سوشو بالصين (٤-٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤)، في شراكة مع حكومة الصين.

٩ - وعلاوة على ذلك، تستخدم اليونسكو قدرة التعليم على إحداث التحولات لتعميق المعرفة بالفصول المساوية في تاريخ البشرية من أجل حماية الأجيال الحالية والمقبلة من الجهل و/أو التعميم، اللذين قد يؤديان إلى تكرار نفس الفظائع. وفي هذا الصدد، يشمل برنامج اليونسكو "للتوعية بمحرقة اليهود" وضع السياسات وإذكاء الوعي وتنمية القدرات وأعمال الدعوة. وقد نظمت اليونسكو ندوة دولية بعنوان "أثر التوعية بمحرقة اليهود: كيفية تقييم السياسات والممارسات"، كما أقامت مناسبات خاصة لإحياء ذكرى محرقة اليهود وذكرى الإبادة الجماعية في رواندا خلال اليومين المخصصين لهما.

١٠ - وتقوم اليونسكو أيضا بدور رائد في مشروع "طريق الرقيق"، وهي مبادرة تعليمية وثقافية تدعم البحوث في تاريخ تجارة الرقيق والعبودية وعواقبهما وتزيد الوعي بهما. ولا يزال "كسر جدار الصمت"، وتسلط الضوء على التفاعلات الثقافية الناتجة، وتعزيز التراث المشترك تعد أمورا هامة. ومما يسهم في ذلك علامة "موقع تذكاري مرتبط بمشروع اليونسكو طريق الرقيق"، التي منحت لمواقع تاريخية من قبيل رصيف فالونغو (ريو دي جانيرو، البرازيل). ومن المهم تقدير قيمة الإسهامات التي قدمتها الشعوب المستعبدة إلى المجتمعات الحديثة المتعددة الثقافات، لا سيما في سياق العقد الدولي للتقارب بين الثقافات. وقد شجع الاحتفال في عام ٢٠١٤ بالذكرى السنوية العشرين لمشروع طريق الرقيق^(٥) على تأمل هذا التاريخ على الصعيد العالمي، وعزز جهود المصالحة، وساعد في صياغة أدوات

(٤) انظر <http://www.unesco.org/new/en/unesco/events/prizes-and-celebrations/celebrations/international-days/international-mother-language-day-2014>

(٥) انظر <http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002284/228475e.pdf>

وتُهج لإدارة الأشكال الجديدة للهوية الناشئة من هذا الماضي. وهناك مبادرات تتخذ في جميع أنحاء العالم، خاصة في الأوقات القريبة من التاريخين المخصصين للاحتفال (أي ٢٥ آذار/مارس و ٢٣ آب/أغسطس).

١١ - وفي إطار المساعدة على وضع خطة المتابعة لما بعد عام ٢٠١٥، تحث اليونسكو جميع الحكومات على زيادة الاستثمار في التعليم العالي الجودة الشامل للجميع، وكذلك التعلم مدى الحياة، بصفتها من عوامل تسريع التنمية وتمكين مجتمعات أكثر ميلاً إلى السلام، على النحو المبين في التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ٢٠١٣-٢٠١٤، المعنون "التعليم والتعلم: تحقيق الجودة للجميع". ويشكل هذا التقرير أيضاً دعوة المنظمة إلى جعل التعليم من أجل تحقيق المواطنة العالمية إحدى غايات الهدف المتعلق بالتعليم في جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

صياغة سياسات وأدوات جديدة لمعالجة الاندماج الاجتماعي والحوار بين الثقافات والتعايش السلمي

١٢ - خلقت التحولات الاجتماعية المستمرة والعميقة التي تحدث في يومنا هذا حاجة غير مسبوقة إلى التماسك الاجتماعي والاندماج والحوار بين الثقافات. وفي هذا السياق، تتناول اليونسكو الشواغل الناشئة الرئيسية، بما في ذلك دور الشباب باعتبارهم من عوامل التغيير، ومشاركة المواطنين في توطيد الديمقراطية، والأثر الأخلاقي للتنمية المستدامة. وفي إطار ذلك الجهد، يخصص حيز أكبر للمهمة الاستباقية والموجهة نحو المستقبل التي تؤديها المنظمة، باعتبارها مختبرا عالميا للأفكار، لصياغة مقترحات مبتكرة وتساعد الدول الأعضاء على وضع السياسات العامة ومراجعتها.

١٣ - وتشجع اليونسكو، من خلال برنامجها لإدارة التحولات الاجتماعية، صانعي القرارات على صياغة وتنفيذ سياسات عامة شاملة ومبتكرة ومراعية للاعتبارات الثقافية وقائمة على الحقوق، تعزز الاندماج الاجتماعي والحوار بين الثقافات. ولا يزال "التحالف الدولي للمدن من أجل مناهضة العنصرية والتمييز" التابع لليونسكو شبكةً نشيطةً تروج لتوجهات سياساتية شمولية على صعيد البلديات، وتعد بمثابة منبر جيد لزيادة الوعي خلال اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري (٢١ آذار/مارس). وتسعى اليونسكو أيضاً إلى استخدام الرياضة كوسيلة فعالة لإيصال تلك الرسائل، بما في ذلك من خلال اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام (٦ نيسان/أبريل)، الذي احتُفل به لأول مرة في

عام ٢٠١٤^(٦). ويظل اليوم العالمي للسلام (٢١ أيلول/سبتمبر) أيضا لحظة استراتيجية للتأمل والتوعية.

١٤ - ويُعد تمكين الشباب ودمج جهوده العالمية في هذا المجال من الخطوات الحاسمة، ويتيح منتدى اليونسكو للشباب فرصة فريدة في هذا الصدد. وقد اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة والثلاثين استراتيجية اليونسكو التنفيذية الجديدة بشأن الشباب (٢٠١٤-٢٠٢١)^(٧) باعتبارها نتيجة ملموسة أسفر عنها منتدى اليونسكو الثامن للشباب (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣). وبموازاة ذلك، يتم بانتظام توفير منابر لحوار الشباب وأعماله، بما في ذلك خلال المؤتمر الدولي عن "تطوع الشباب والحوار فيما بينهم" الذي عقد في جدة بالمملكة العربية السعودية (كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣)، ومشروع شبكات شباب البحر الأبيض المتوسط، الذي نفذ بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي، والذي يهدف إلى تعزيز مشاركة فعالة للشباب في تنمية مجتمعاتهم وإشراكهم في عملية صنع القرار. ويسترشد منتدى الشباب الأفريقي لثقافة السلام، الذي سيعقد في ليرفيل (١٣-١٤ كانون الثاني/ديسمبر ٢٠١٤)، بأهداف مماثلة.

١٥ - وفي نفس السياق، فإن أعمال سفير اليونسكو للنوايا الحسنة فورست ويتيكر تتسم بالأهمية. فهي تتضمن برنامج بناء السلام المسمى "ناشر الوثام" الذي أطلق في المكسيك، والذي يستهدف الفئات الضعيفة من الشباب الذين يمرون بمرحلة ما بعد أعمال العنف والنزاعات، وكذلك "شبكة الشباب صانع السلام"، التي بدأت في جنوب السودان لدعم عملية تحقيق السلام والمصالحة، مع التركيز على الشباب والجنود السابقين. ويجب إبراز مساهمات المرأة في تعزيز الحوار بين الثقافات وتقديم الدعم الكامل لها، على النحو الذي تم تأكيده في خطة عمل اليونسكو الجديدة لأولوية المساواة بين الجنسين (٢٠١٤-٢٠٢١).

١٦ - وقد حددت اليونسكو جهودها لتعزيز ثقافة السلام والحوار في أفريقيا. ففي الاستراتيجية التنفيذية التي اعتمدها المؤتمر العام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ بشأن برنامج المنظمة المسمى "الأولوية لأفريقيا"، تم تحديد ثقافة السلام كواحدة من الركائز الأساسية لأنشطة المنظمة في المنطقة خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠٢١. وقد سرّعت اليونسكو الزخم الذي حُلِق من أجل ثقافة السلام من خلال حملة "دعوا السلام يتحقق"، التي نشأت نتيجة لاستنتاجات وتوصيات المنتدى الأفريقي المعنون "استغلال المصادر والموارد من أجل ثقافة

(٦) انظر <http://www.unesco.org/new/en/unesco/events/prizes-and-celebrations/celebrations/international-days/international-day-of-sport-for-development-and-peace-2014/>.

(٧) انظر <http://en.unesco.org/sites/default/files/Operational%20Strategy%20on%20Youth%202014-2021.pdf>.

السلام“، المعقود في لواندا في عام ٢٠١٣. ومنذ إنشاء شبكة هيئات ومؤسسات البحوث المعنية بتعزيز ثقافة السلام في أديس أبابا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، استعدت اليونسكو في شراكة مع حكومة كوت ديفوار للقيام بأنشطتها في سياق المؤتمر الذي عقد في اليوم الدولي للسلام لعام ٢٠١٤ في ياموسوكرو، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لنشأة مفهوم ثقافة السلام في تلك المدينة.

١٧ - وفي آذار/مارس ٢٠١٤، اتخذت اليونسكو وعدد من شركائها مبادرة لإطلاق الشبكة النسائية لتعزيز ثقافة السلام في أفريقيا. وفيما يتعلق بالشباب، بدأت اليونسكو في التعاون مع حكومة غابون على إنشاء شبكة للشباب تحقيقا لنفس الهدف، ومن المتوقع إطلاقها في ليرفيل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وسيعمل هذا المنبر المخصص للحوار كشبكة للتواصل الاجتماعي مملوكة للشباب.

التثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات بوصفه محفزا للحوار بين الثقافات من أجل السلام

١٨ - أصبحت وسائط الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك وسائط التواصل الاجتماعي، أدوات أساسية للربط بين الناس وإتاحة الفرصة لإجراء حوار بالطرق السلمية. ونظرا لأن النهوض بالتثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات والحوار بين الثقافات يكتسي أهمية حيوية في هذا المسعى، تواصل اليونسكو تمكين المؤسسات المعنية بالتدريب الصحفي، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية ذات الصلة، من إدراج تلك المواضيع في أنشطتها. ويتمثل الهدف من ذلك في الارتقاء بمهارات الباحثين والصحفيين الشباب لوقايتهم من الوقوع في التحيز في جمع الأخبار والمعلومات وتقديم التقارير عنها أو نشرها. وتحقيقا لهذه الغاية، فإن شبكة الجامعات الدولية المعنية بالتثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات والحوار بين الثقافات التابعة لليونسكو وتحالف الأمم المتحدة للحضارات تساعد على تشجيع المزيد من التفكير في تصميم النماذج التدريبية والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالسياسات التي تستهدف الشباب من أجل تيسير إعداد تقارير متنوعة ثقافيا.

١٩ - ويركز منشور اليونسكو الصادر مؤخرا بعنوان ”المبادئ التوجيهية لسياسات واستراتيجيات التثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات“، على كيفية تمكين المواطنين والإعلاميين من استخدام التثقيف في مجالي وسائط الإعلام والمعلومات من أجل تعزيز ممارسات الاتصال المراعية للتنوع الثقافي والحوار بين الثقافات.

٢٠ - وكان تدريب شباب منطقة آسيا والمحيط الهادئ في مجال وسائط الإعلام والمشاركة المدنية الذي نظّمته اليونسكو في بالي، إندونيسيا (٢١-٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٤) فرصة مواتية لتقاسم الخبرات بشأن ثقافة السلام من خلال وسائط الإعلام ووضع خطط تدابير عملية. وتعكف اليونسكو على وضع بوابة إلكترونية تفاعلية من أجل تمكين الشباب من الحصول على المعلومات والمؤلفات، وإعداد الدورات التدريبية الإلكترونية في مجال تحسين مهارات التبادل الثقافي، مع إمكانية تبادل الخبرات من خلال منتدى افتراضي مخصص لثقافة السلام في الحياة اليومية. وتسلط البوابة الضوء أيضا على أنشطة ونتائج جميع المشاريع المضطلع بها في سياق برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لثقافة الحوار والسلام، بهدف طويل الأمد يرمي إلى إدراج كل العمل الذي قامت به اليونسكو في هذا المجال.

٢١ - وتتطلب جميع هذه الإجراءات الاحترام الكامل لحرية التعبير وحرية وسائط الإعلام، التي تنطوي على سلامة الصحفيين. ولهذا السبب اضطلت اليونسكو بدور ريادي في خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب^(٨)، على أساس نهج أصحاب المصلحة المتعددين في تهيئة أجواء حرة وآمنة للصحفيين والإعلاميين سواء في حالات النزاع أو في غير حالات النزاع.

تعزير الحوار بين الثقافات والأديان من أجل التفاهم المتبادل والسلام

٢٢ - في المجتمعات التي تشهد تنوعا وترابعا متزايدا، لم يعد التعايش السلمي كافيا. ذلك أن الاختلافات الثقافية والدينية تحتل موقع الصدارة. وينبغي أن يكون الناس مزودين بالقدرات اللازمة للتصدي للخطاب المفعم بالكراهية، وتحدي النماذج النمطية، وتعزيز التعايش السلمي في ظل التنوع واحترام حقوق الإنسان. ويتمثل هدف اليونسكو الرئيسي من الحوار بين الأديان، الذي يشكل جزءا من الإطار الأوسع للحوار بين الثقافات، في تعزيز التفاهم بين المؤمنين وغير المؤمنين، وكذلك فيما بين الأفراد والقادة من مختلف الأديان والعقائد والمعتقدات، وذلك سعيا إلى زيادة المعارف المتبادلة بشأن التقاليد الروحية والقيم التي تستند إليها.

٢٣ - ومن أجل تحقيق أثر أكبر في هذا المسعى، فإن تعزيز الشراكات بين الجهات الفاعلة الرئيسية أمر أساسي. وقد جددت اليونسكو مذكرة التفاهم مع تحالف الأمم المتحدة للحضارات في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، ووقعت أيضا على مذكرة تفاهم مع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات في أيار/مايو ٢٠١٤. ويتسق هذا مع

(٨) [http://www.unesco.org/new/en/communication-and-information/freedom-of-expression/safety-of-](http://www.unesco.org/new/en/communication-and-information/freedom-of-expression/safety-of-journalists/un-plan-of-action)

[journalists/un-plan-of-action](http://www.unesco.org/new/en/communication-and-information/freedom-of-expression/safety-of-journalists/un-plan-of-action).

المشاركة النشطة للمنظمة في المحافل الأخرى، من قبيل عملية باكو، التي تبلغ أوجها كل سنتين في المنتدى العالمي للحوار بين الثقافات، والمناقشات ذات الصلة بالمنتدى العالمي العام "حوار الحضارات". وفي هذا السياق، وفي إطار مبادرة الحوار العربي - الأوروبي، نظمت اليونسكو، بالتعاون مع مؤسسة إم بي آي الجابر مؤتمرا بعنوان "الحوار العربي - الأوروبي: قيمنا المشتركة" (ألغارفي، البرتغال، ٢٥-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣)، ومن المقرر تنظيم اجتماع مماثل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. وسوف تكون هناك حاجة إلى عدد من الأنشطة الرئيسية الملموسة للتصدي بفعالية لتزايد التعصب والتطرف. وسيقدم التدشين المقبل للمرحلة الثانية من برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لثقافة الحوار والسلام مزيدا من الدعم لأعمال اليونسكو في هذا المجال. ويجري حاليا إعداد حافظة تشمل مبادئ توجيهية وأدوات تدريب، وسوف تدعم بناء القدرات.

٢٤ - ويوفر الإطار المعياري لليونسكو أيضا منصة عالمية فريدة للحوار من خلال إنشاء نظام إدارة ثقافية شامل كجزء من نهج قائم على حقوق الإنسان. وعلى هذا النحو، فإن تنفيذ الصكوك والبرامج الثقافية للمنظمة يُشرك الدول في الحوار والتعاون. ويُعزّز هذا أيضا عن طريق برامج متخصصة لليونسكو، مثل التواريخ العامة والإقليمية، ولا سيما العرض الرسمي الذي قدمه المدير العام لمنظمة اليونسكو "لأسس الإسلام" (المجلد الأول)، وهو جزء من السلسلة الصادرة عن اليونسكو المعنونة "الجوانب المختلفة للثقافة الإسلامية"، في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤، إلى جانب المعرض المشترك بين اليونسكو ومركز سيمون فيزنتال المعنون "الشعب، الكتاب، الأرض: علاقة ٣٥٠٠ سنة بين الشعب اليهودي والأرض المقدسة". وإضافة إلى ذلك، فإن منح جائزة اليونسكو - الشارقة للثقافة العربية ٢٠١٣-٢٠١٤ إلى المؤسسة العربية للصورة (لبنان) وفاروق مردم بيك (فرنسا)، وجه الانتباه إلى مساهمة الثقافة العربية والإسلامية في تقدم الإنسانية عامة.

٢٥ - وإن المشاريع الاستراتيجية من قبيل "الاستخدام التربوي للتاريخ العام لأفريقيا"، مع بدء العمل في عام ٢٠١٤ بإعداد المجلد التاسع بشأن "أفريقيا وأبنائها في الشتات"، ومنصة طريق الحرير الإلكترونية، مع إنشاء شبكة من المنسقين من جميع البلدان الواقعة على امتداد "طرق الحرير"، فضلا عن مشروع "القراءة الشاملة لتاريخ البشرية"، ترمي إلى تسليط مزيد من الضوء على أوجه التفاعل وعمليات التبادل والتأثيرات المتبادلة في مجالي العلم والتكنولوجيا في الفترة من أوائل القرن الثامن إلى القرن السادس عشر.

٢٦ - ومن المهم بمكان حماية المواقع والمؤسسات التراثية في حالات النزاع للحفاظ على الهويات ومصادر كسب الرزق، التي تمثل بدورها عاملا أساسيا من أجل تحقيق المصالحة. وقد

عززت اليونسكو إجراءاتها لحماية مواقع التراث في المناطق الحساسة من العالم من خلال اتفاقياتها الثقافية المختلفة، وركزت جهودها في أفريقيا (جمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي)، حيث تجرى إعادة بناء الأضرحة التي دمرها المتطرفون في عام ٢٠١٣. وتعمل اليونسكو أيضا في أفغانستان والعراق وليبيا والجمهورية العربية السورية لحماية المواقع المتضررة، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية، ورفع مستوى الوعي وبناء قدرات السلطات المعنية. وتحظى حماية التراث في جميع العمليات الإنسانية وعمليات حفظ السلام في منظومة الأمم المتحدة بأهمية محورية الآن بالنسبة لأعمال الدعوة التي تضطلع بها اليونسكو في هذا المجال.

٢٧ - وتعكس هذه الجهود أيضا عمل المنظمة من أجل تعزيز الثقافة والتنمية في خطة ما بعد عام ٢٠١٥. ومع أن الثقافة لم تكن مدرجة ضمن الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠٠٠، فإن الأدلة على الصعيد القطري والإدراك على الصعيد العالمي سلطا الضوء منذ ذلك الحين على دور الثقافة وتأثيرها في السعي نحو التنمية المستدامة. ولذلك دعا إعلان هانغجوج: وضع الثقافة في صميم سياسات التنمية المستدامة (٢٠١٣) إلى الدمج الكامل للثقافة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ من خلال أهداف وغايات ومؤشرات واضحة.

سبل المضي قدما: الترويج لثقافة السلام والتقارب بين الثقافات

٢٨ - يعنى السلام الدائم واحترام سيادة القانون أكثر من مجرد التحرر من العنف أو إنفاذ الإجراءات الرسمية. ويجب أن يقوموا على التضامن الفكري والأخلاقي للبشرية، على النحو المنصوص عليه في دستور اليونسكو. ويتطلب تعزيز هذا التضامن أن يعمل صنّاع القرار بالتعاون مع المجتمع المدني، مع التأكيد القوي على القيم والمواقف وأنماط السلوك المؤدية إلى ثقافة السلام. ومن الضروري أن يجدد المجتمع الدولي التزامه بهذه القيم، لا سيما وأن الصراعات اليوم كثيرا ما تعبى بدهاء الأهداف الثقافية والهويات الدينية. وبالتالي، لا بد من تعزيز التعددية الثقافية على جميع المستويات، مع تسليط الضوء على الصلات الوثيقة فيما بين التنوع الثقافي والحوار والتنمية والأمن والسلام.

٢٩ - ويشكل العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)، الذي تضطلع اليونسكو فيه بدور الوكالة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة، إطار تعبئة مناسب للعمل المعزز للتآزر. واعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو، في دورته الربيعية ١٩٤ في عام ٢٠١٤، خطة العمل للعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢). وتوفر خطة العمل فرصة قوية لكفالة تجديد التركيز على الحوار بين الثقافات وثقافة السلام، بمشاركة جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة، ومع التركيز على إشراك الشباب والشبان في المحادثات على الصعيد العالمي.

٣٠ - والتزمت عدة دول أعضاء بالاضطلاع بأنشطة في هذه المجالات، مع تقديم التقرير الأول المتعلق بالتنفيذ إلى المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته ١٩٧ في عام ٢٠١٥. وعلاوة على ذلك، تعترم اليونسكو وضع أطر والقيام بأنشطة جديدة للتعبة من أجل زيادة إشراك الجهات المعنية، بما في ذلك الوكالات الشقيقة في الأمم المتحدة وشبكة الكراسي الجامعية لليونسكو والجهات الفاعلة الأخرى. ومن بين الأهداف الرئيسية لذلك تكييف أطر السياسات بصورة خلاقة لمعالجة التحديات التي تهدد التماسك والتعايش السلمي للبشرية.

ثالثاً - تحالف الأمم المتحدة للحضارات: تجسيد التوجه المباشر نحو منع نشوب النزاعات والمصالحة

٣١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرى تحالف الأمم المتحدة للحضارات استعراضاً استراتيجياً لأنشطته ووضع خطة للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ تعكس رؤية جديدة للمنظمة. وأقرت مجموعة أصدقاء التحالف هذه الرؤية والخطة الاستراتيجية في اجتماعها الوزاري المعقود في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. ولا يزال التحالف يحظى بتأييد أغلبية الدول الأعضاء وعدة منظمات دولية تنتمي إلى مجموعة أصدقائه، التي تضم حالياً ١٤٠ عضواً. وتغطي برامج التحالف مجالات أساسية هي وسائط الإعلام والشباب والتعليم والهجرة. ويشمل بعض المشاريع عدداً من هذه المجالات وله آثار متعددة.

٣٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت البرمجة المتطورة في جميع الركائز الأصلية المحددة في تقرير الفريق الرفيع المستوى للتحالف. وشرع ممثل الأمم المتحدة السامي لتحالف الحضارات في عملية تقييم البرمجة وتدعيمها وإنجاز بعض المشاريع. ووُسِّع نطاق الأنشطة في مجالات التعليم والشباب.

المنتدى العالمي السادس، بالي (٢٩-٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٤)

٣٣ - ضم منتدى بالي، الذي كان موضوعه "الوحدة في إطار التنوع"، ما يزيد على ٢٠٠ مشارك من أكثر من ١٠٠ بلد. وقام رؤساء دول ووزراء وقادة منظمات حكومية دولية وأعضاء من قطاع الأعمال وأكاديميون ومحسنون وشباب وإعلاميون بمناقشة أهمية الاحتفاء بالتنوع في السياقين الوطني والدولي. وألقى كل من الأمين العام والرئيس الإندونيسي كلمة في الجلسة الافتتاحية ودعا كل منهما إلى مزيد من التعاون فيما بين الثقافات وبينها.

الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية

٣٤ - في نيسان/أبريل ٢٠١٤، تناول ممثل الأمم المتحدة السامي لتحالف الحضارات أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى وضع استراتيجيات وطنية وإقليمية باعتبار ذلك دليلاً على الالتزام بقيم التحالف. وشدد الممثل السامي على أن الاستراتيجيات الإقليمية تمثل التزامات مشتركة عبر الحدود، مشيراً إلى أن جامعة الدول العربية والدول الأعضاء في أمريكا اللاتينية قدمت استراتيجيات إقليمية جديدة إلى التحالف.

اعتراف المجتمع المدني وبناء القدرات

٣٥ - واصل التحالف ومجموعة "بي إم دبليو" BMW تعاونهما في جائزة الابتكار في مجال العلاقات بين الثقافات. وتقدم هذه الجائزة للمشاريع الابتكارية والمستدامة في جميع أنحاء العالم التي تشجع الحوار والتعاون بين الناس من مختلف الخلفيات الثقافية باستخدام أساليب مبتكرة وخلاقة. ويصبح الفائزون بالجائزة أعضاء في المرفق العالمي المشترك بين الثقافات للابتكار، وهو برنامج أطلقه التحالف ويساعد الفائزين على رفع مستوى كفاءتهم وتوسيع نطاق مشاريعهم. وقد جدد التحالف ومجموعة بي إم دبليو شراكتهم حتى نهاية عام ٢٠١٥. وتتيح العلاقة الأوسع نطاقاً أشكالاً أكثر تقدماً من التدريب والتوجيه للفائزين، بما في ذلك المشاركة لمدة عام في حلقات عمل متعددة ترمي إلى بناء القدرات. ويبين التقرير عن الدعم المقدم إلى الفائزين في عام ٢٠١٣ أن تسعاً من المنظمات العشر الفائزة بالجائزة وحدت أعمالها بعد سنة من فوزها ووسعت نطاق عملياتها إلى حد كبير. وقد زاد العدد الإجمالي للمستفيدين من المشاريع من ١١٧ ٦٢٠ إلى ٣٤٨ ٢١٩ في نيسان/أبريل ٢٠١٤.

٣٦ - وفي عام ٢٠١٣، أقام التحالف شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتوسيع نطاق الشراكة الأصلية مع معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وشبكة ألعاب التعلم التي أسفرت عن استحداث مسابقة تحالف الأمم المتحدة للحضارات لدعم تطوير تطبيقات الأجهزة المحمولة للألعاب التي تعزز الحوار بين الثقافات. وقد لاقت هذه المسابقة لمطوري التطبيقات نجاحاً كبيراً، ويعاد حالياً تركيزها للتأكيد على التطبيقات التي تشجع المستخدمين على تعلم المزيد عن الحوار بين الثقافات باعتباره وسيلة من وسائل منع نشوب النزاعات. وسيطلق عليها اسم "بيس آب" (PeaceApp) (تطبيقات السلام). وستختار هيئة تحكيم دولية الفائزين وخمسة حاصلين على جوائز تقديرية، وسوف تكون تطبيقات الألعاب الفائزة متاحة للاستنساخ الإلكتروني.

٣٧ - وواصلت مسابقة "بلورال بلاس" لأفلام الفيديو حملة ناجحة أخرى، بلغت ذروتها في مهرجان أفلام الفيديو لعام ٢٠١٣ للشباب المعني بالهجرة والتنوع والإدماج الاجتماعي. واختارت لجنة التحكيم الدولية والمنظمات الشريكة لبلورال بلاس خمسة وعشرين فيلم فيديو. وعُرضت أفلام الفيديو المختارة في حفل توزيع الجوائز في مركز بيلي (Paley) لوسائل الإعلام (كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣)، وقد وُزعت منذ ذلك الحين عبر منصات متنوعة في أرجاء العالم.

ثقافة السلام للشباب

٣٨ - شهدت المدرسة الصيفية للتحالف تغيرا كبيرا في عام ٢٠١٣، من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص التي أقامها التحالف مع شركة التعليم أولا، وهي شركة تعليم تتوخى الربح يقع مقرها في سويسرا. وقدمت شركة التعليم أولا الموارد المالية وأتاحت استخدام مجمعها في تاريتاون، بالولايات المتحدة الأمريكية، بحيث يمكن للتحالف إقامة المدرسة الصيفية في مكان أقرب إلى مقر الأمم المتحدة. واستفاد ما يزيد على ١٧٥ مشاركا من أكثر من ١٠٠ بلد من المناهج الدراسية الآخذة في التطور والتي تركز على ثقافة السلام، والتقوا بمسؤولين رفيعي المستوى من الأمم المتحدة.

٣٩ - وخلال نسخة عام ٢٠١٣ من مشروع صندوق التضامن للشباب، اختار التحالف ستة عشر فائزا من بين المنظمات التي يقودها الشباب ويقع مقرها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وآسيا. وقد بدأت أنشطة المشروع في تموز/يوليه ٢٠١٣، واستمرت حتى شباط/فبراير ٢٠١٤. وشملت حملات توعية باستخدام وسائل الإعلام والدعوة مع الحكومات المحلية والزعماء الدينيين. وقد سُجلت نوادي الشباب، حيثما أمكن تطبيق ذلك وكان مناسباً، أو عُقدت اتفاقات شراكة بين المنظمات التي يقودها الشباب وغيرها من الشركاء سعياً إلى إضفاء الطابع المؤسسي على العلاقات وتحقيق المزيد من إمكانية السيطرة على المشاريع واستخداماتها. وفي الفترة من تموز/يوليه ٢٠١٣ إلى شباط/فبراير ٢٠١٤، استفاد أكثر من ٢٩ ٠٠٠ من الشباب والكبار مباشرة من المشاريع.

٤٠ - وقدم التحالف الدعم التقني إلى كل من المنظمات التي يقودها الشباب عن طريق استعراض مواد التوعية والوثائق الموضوعية. وتعاقد أيضاً مع شركة علاقات عامة لدعم احتياجات التواصل للمنظمات، بما في ذلك من خلال شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

البرامج الإعلامية بشأن الهجرة

٤١ - في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، صمم التحالف مشروعاً بعنوان "تتبع الكراهية: التعصب وخطاب الكراهية في وسائل الإعلام في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا". والهدف من المشروع هو فهم ومكافحة الآثار الضارة لخطاب الكراهية والفكر المتعصب اللذين ينشآن وينتشران عبر وسائل الإعلام، وعلى وجه التحديد في أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا. ويشمل المشروع إطلاق دراسة شاملة لوسائل الإعلام في ثلاثة بلدان في الشرق الأوسط وثلاثة بلدان أخرى في أوروبا، والقيام بعد ذلك بتنفيذ سلسلة من الأنشطة الرامية إلى التوعية وتقديم الحلول الممكنة. وسيتم اتخاذ قرار بشأن الجدول الزمني لتنفيذ المشروع حالما يجدد الشركاء ويتم الحصول على التمويل.

٤٢ - وفي تموز/يوليه ٢٠١٤، قام التحالف، بالاشتراك مع معهد بانوس - أوروبا وبدعم من مؤسسات المجتمع المفتوح، بإعداد "مسرد المصطلحات المتعلقة بالهجرة المناسب لوسائل الإعلام"، وهو مجموعة من المصطلحات الهدف منها مساعدة الصحفيين في تغطية القضايا المتعلقة بالهجرة من خلال استخدام لغة محددة ودقيقة. وتم القيام بذلك بناء على طلب من كتاب ومحربين شاركوا في أنشطة سابقة للتحالف. وتلبي هذه الأداة الحاجة إلى تثقيف الصحفيين لإعداد وتقديم تقارير في وسائل الإعلام المطبوعة والسمعية - البصرية تتسم بالدقة، وتستخدم المصطلحات المناسبة. وأعد المسرد من خلال أعمال لجنة علمية مكونة من ثماني من منظمات المجتمع المدني الدولية عملت على دراسة جوانب مختلفة، لكنها متكاملة، من الهجرة.

برنامج الزمالات

٤٣ - نظم التحالف دورتين متعلقتين بالزمالات في عام ٢٠١٣. ففي أواخر نهاية حزيران/يونيه، شارك زملاء من شمال أفريقيا والشرق الأوسط في برنامج شمل اجتماعات عقدت في نيويورك، وواشنطن العاصمة، وفيلادلفيا، وبرلين، وبروكسل، وباريس على مدى أسبوعين. وشارك ١٢ زميلاً من ٩ بلدان عربية في الدورة الأولى التي شملت تسعة اجتماعات مع ممثلين رفيعي المستوى من وزارات خارجية، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، فضلاً عن شخصيات من المجتمع المدني.

٤٤ - أما الدورة الثانية، التي نظمت لمدة أسبوعين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، فمكنت ١٢ زميلاً من سبعة بلدان من أمريكا الشمالية وأوروبا من المشاركة في برنامج اجتماعات عقدت في الأردن وقطر والمغرب. وشمل جدول الأعمال اجتماعات مع مسؤولين

من "هيئة شباب كلنا الأردن"، وأعضاء من البرلمان المغربي، وطلاب من المجلس البريطاني يدرسون في جامعات في الدار البيضاء وفاس، المغرب، ومنظمات غير حكومية محلية، وناشطين سياسيين، وصحفيين من الجزيرة.

٤٥ - وعلاوة على ذلك، دعا التحالف عشرة من خريجي برنامج الزمالات إلى نيويورك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ لوضع استراتيجية مشاركة وتحديد نواتج ملموسة للفترة ٢٠١٣-٢٠١٥.

الحوار بين الأديان

٤٦ - في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، شارك الممثل السامي في مؤتمرات رئيسية عقدت في فيينا واستضافها كل من منظمة الأديان من أجل السلام ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات. وعمل التحالف أيضا مع شعبة السياسات والوساطة التابعة لإدارة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة من أجل إقامة علاقات مع جهات المجتمع المدني العاملة في مجال الحوار بين الأديان والثقافات وإنشاء شبكة يمكن أن تثري أعمال الأمم المتحدة.

رابعا - الأنشطة الأخرى التي اضطلعت بها منظومة الأمم المتحدة دعما لثقافة السلام

٤٧ - على الصعيد الحكومي الدولي، دعا رئيس الجمعية العامة، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ و ٢٠١٤، إلى عقد منتدى رفيع المستوى بشأن ثقافة السلام مدته يوم واحد، وذلك عملا بأحكام قراري الجمعية العامة ١٠٧/٦٧ و ١٢٥/٦٨.

مكتب دعم بناء السلام

٤٨ - وفقا للفقرة ٧ من القرار ١٢٥/٦٨، واصلت لجنة بناء السلام تعزيز ثقافة السلام واللاعنف في جهود بناء السلام في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع على الصعيد القطري. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عززت اللجنة دورها في تشجيع الأخذ بنهج متكامل ومتسق في أنشطة بناء السلام في البلدان الستة المدرجة في جدول أعمالها.

٤٩ - وعززت أدوار اللجنة في مجالات الاستشارة والدعوة والمواكبة السياسية اتساق المشاركة الدولية في البلدان المدرجة في جدول أعمالها وشجعت على الحوار فيما بين أصحاب المصلحة الوطنيين. وعلاوة على ذلك، واعترفا بالدور الهام الذي تؤديه المرأة في

بناء السلام، أدخلت اللجنة بعدا جنسانيا في أعمالها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وعلى وجه الخصوص، في مجالي الإنعاش الاقتصادي وتحقيق المصالحة الوطنية.

٥٠ - ودعمت اللجنة أيضا الجهود التي يبذلها صندوق بناء السلام، الذي يديره مكتب دعم بناء السلام من أجل تعزيز الاتساق والتفاعل الجماعي مع طائفة واسعة من الجماعات على صعيد المجتمعات المحلية، بما في ذلك الجماعات التقليدية والعرقية والثقافية والدينية. وفي غينيا، دعم كل من اللجنة والصندوق (من خلال مساهمة في التمويل قدرها ٢,٧ مليون دولار) أعمال لجنة التفكير الأولى المعنية بالمصالحة الوطنية التي أنشأها الرئيس. ودعمًا لخريطة الطريق الاستراتيجية من أجل التعافي والمصالحة الوطنيين في ليبيريا، قُدم تمويل من صندوق بناء السلام إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الوطنية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان من أجل تنفيذ مشروع للإفصاح عن الحقيقة والتكفير عن الأخطاء على صعيد المجتمعات المحلية. ويسعى المشروع المسمى "أكواخ الاعتراف والمغفرة" إلى تعزيز التعافي والمصالحة على صعيد المجتمعات المحلية عن طريق الكشف العلني عن انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة خلال الحرب الأهلية والاعتراف بها، وذلك بهدف التغلب على الانقسامات الاجتماعية والسياسية والدينية.

٥١ - وفي قيرغيزستان، يُسلم بأن الوحدة في ظل التنوع عنصر أساسي في بناء السلام في أعقاب الأزمة السياسية. ويقوم هذا البلد، من خلال مشروع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبتنسيق من صندوق بناء السلام، بتعزيز التعدد اللغوي في البلد من أجل تهيئة بيئة ملائمة لتحقيق اندماج أوسع، ولا سيما اندماج الأقليات. ويشجع نهج المشروع مشاركة طائفة واسعة من فئات المجتمع من أجل تحفيز كل الجماعات العرقية في قيرغيزستان على التكلم بلغة الدولة بالإضافة إلى تعلم لغاتها الأم، ومعرفة المزيد عن مختلف ثقافات البلد واكتساب وعي أكبر بحقوق الأقليات، كما يشجع النهج مشاركة الجماعات في الحياة العامة على قدم المساواة.

متطوعو الأمم المتحدة

٥٢ - زاد برنامج متطوعي الأمم المتحدة من دعمه لعملية السلام. فحتى حزيران/يونيه ٢٠١٤، نُشر ٢ ٨١٨ متطوعا في الميدان في ١٠ بعثات لحفظ السلام و ٧ بعثات سياسية خاصة. وتعزيزا للتماسك والمرونة الاجتماعيين في المناطق الخارجة من النزاع، ساعد متطوعو الأمم المتحدة المعينون في بعثات الأمم المتحدة على تعبئة متطوعين محليين داخل المجتمعات المحلية من خلال دعم الحوار الشامل للجميع والقائم على الحقوق، والتواصل فيما بين المجتمعات المحلية. وإضافة إلى ذلك، جدد برنامج متطوعي الأمم المتحدة، من خلال تعزيز

شراكته مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تركيزه على الحوار المجتمعي بين اللاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة، وأتاح لجماعات المشردين أو العائدين إلى الوطن الإعراب عن رأيهم. وفي البيئات الخارجة من النزاع التي تعاني من أوجه نقص شديدة في القدرات، مما يعيق تحقيق الفوائد المرجوة من السلام، يدعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة أعمال الأمم المتحدة والشركاء الإنمائيين الوطنيين في مجال تعزيز هياكل الحكم المحلي كجزء من الأنشطة الأوسع نطاقا المتعلقة ببناء السلام.

٥٣ - ويعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة حاليا على تحديد مشاريع ابتكارية في سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وتعد الموافقة التي تمت مؤخرا على البرنامج العالمي لتطوعي الأمم المتحدة بشأن دعم التطوع لبناء السلام نتيجة مباشرة لهذا الجهد الطموح، الذي يسعى إلى تعزيز دور المجتمعات المحلية في الحفاظ على السلام وتوطيد قدرات السكان المحليين. وللقيام بذلك، يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالاشتراك مع العديد من كيانات الأمم المتحدة في مشاريع ترمي إلى تعزيز الاحتكام إلى القضاء، والتربية المدنية، وإشراك المراهقين في أنشطة بناء السلام، وتعزيز تثقيف الشباب بشأن ثقافة السلام في عدد من البلدان الأفريقية الخارجة من النزاع أو التي تمر بمرحلة انتقالية سياسية هشة.

٥٤ - ويعتزم برنامج متطوعي الأمم المتحدة العمل تحديدا على الإدماج الاجتماعي باعتباره أساسا للسلام في فترة الإطار الاستراتيجي هذه. وستركز المشاريع على تعزيز حقوق الإنسان ودعم إنشاء شبكات من المراقبين من المجتمعات المحلية تيسر عملها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وسيتم ذلك من خلال الاعتماد على متطوعي الأمم المتحدة في الموقع وكذلك على أصول خدمة العمل التطوعي باستخدام الإنترنت التابعة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وإضافة إلى ذلك، يلتزم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالعمل مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وشركاء آخرين لتنفيذ خطة العمل ذات النقاط السبع بشأن بناء السلام المراعي للمنظور الجنساني.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

٥٥ - تقوم هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتعزيز ثقافة السلام من خلال العديد من برامجها وأنشطتها في ٩٦ بلدا (في ٢٠١٣) وعن طريق تطوير المعايير على الصعيد العالمي. وعلى وجه الخصوص، تقيم الهيئة شراكات مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة من أجل زيادة الوعي بمبادرات المرأة لبناء السلام. وعلى سبيل المثال، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، استضافت الهيئة، بالاشتراك مع مكتب دعم بناء السلام، اجتماعا أتاح منبرا مكن النساء من مختلف أنحاء العالم

من تبادل قصص خبراتهم التي تتعلق ببناء السلام. وستُجمع هذه القصص في منشور مشترك بعنوان "النساء: بانيات السلام كل يوم" (Women: Everyday Peacebuilders).

٥٦ - وتقوّي هيئة الأمم المتحدة للمرأة، من خلال برامجها المتعلقة ببناء السلام المراعي للمنظور الجنساني، أصوات النساء في أنشطة السلام، وتيسر وصولهن إلى عملية اتخاذ القرارات بشأن السلام والأمن. فعلى سبيل المثال، تدعم الهيئة تحالفات النساء من أجل السلام في بلدان من بينها الجمهورية العربية السورية، وجنوب السودان، وقرغيزستان، وكولومبيا، ونيبال. وفي ليبيريا، تسمح آلية "أكواخ السلام" للقيادات النسائية المحلية بالقيام بالوساطة في النزاعات المحلية والداخلية وحلها قبل أن تتفاقم فتتحول إلى عنف. وفي "أكواخ السلام"، التي يبلغ عددها الآن ١٧ "كوخا" في المناطق الريفية، تقوم القيادات النسائية أيضا بإحالة الناجين من أجل تلقي الخدمات، والحفاظ على الاتصال مع الشرطة المحلية من خلال خط اتصال مباشر على هاتف محمول، والمشاركة في الجهود المحلية لبناء السلام في مجتمعات محلية مختارة. ودعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، في جنوب السودان، مراكز لتمكين المرأة يُضطلع فيها بأنشطة وقاية من العنف الجنسي والجنساني وتتم فيها إحالات للوقاية منه. وفي أوغندا، وتيمور - ليشتي، وليبيريا، وهاييتي، تقدم الهيئة الدعم إلى المنظمات المحلية لإنشاء خدمات وشبكات الإحالة للناجيات، لكفالة حصولهن على الرعاية في مجال الصحة الإنجابية، والقدرة على الاحتكام إلى القضاء، ودعم سبل كسب العيش والمشورة النفسية - الاجتماعية.

جامعة الأمم المتحدة

٥٧ - ما فتئت جامعة الأمم المتحدة تشجع الحوار بين الثقافات من خلال عمل معهدها المتخصص في هذا المجال، وهو معهد العولمة والثقافة والتنقل^(٩).

٥٨ - وتقوم جامعة الأمم المتحدة، من خلال برنامجها للبحوث المتعلقة بالهجرة ووسائل الإعلام والحوار بين الثقافات، فضلا عن تقاريرها وأبحاثها، بإجراء دراسات بشأن الحوار بين الثقافات باعتباره مسألة تنطوي على ممارسات فيما بين الدول وممارسات مجتمعية. وتستمد توصيات من هذه الدراسات بشأن أفضل السبل لإجراء الحوار بين الثقافات، وذلك لضمان أن يؤتي الحوار ثماره في المجتمع. وتبرز البحوث أيضا أن الحوار بين الثقافات هو أولا وقبل كل شيء مرتبط بإطار الأنشطة المتعلقة بجدول أعمال الأمن الدولي ومكافحة الإرهاب. وتبين المؤلفات الأكاديمية المتعلقة بهذه المسائل كيف أن الإرهاب وأنشطة مكافحة الإرهاب

(٩) انظر الموقع الشبكي <http://gcm.unu.edu>.

هما عاملان يؤثر كل واحد منهما في الآخر: فالطريقة التي يصوغ بها القادة السياسيون ووسائل الإعلام الخطاب بشأن الإرهاب يمكن أيضا أن تحدد شكل إجراءات مكافحة الإرهاب وردود فعل الجهات الفاعلة المسؤولة عن التهديدات الجديدة على حد سواء.

٥٩ - وعقد معهد العولمة والثقافة والتنقل مؤتمرا أكاديميا خلال الفترة المشمولة بالتقرير ويقوم بنشر مجلة أكاديمية دورية عنوانها "المعابر: مجلة الهجرة والثقافة" (Crossings: Journal of Migration and Culture) لتشجيع النقاش في هذا المجال فيما بين الأكاديميين وأعضاء المجتمع المدني والممارسين في المجال الثقافي.

٦٠ - ووضع المعهد صيغة "المنتدى المفتوح" من أجل إتاحة اجتماع أصحاب المصلحة المعنيين والأكاديميين وأفراد من الجمهور لمناقشة مسائل الحوار عبر الاختلافات الثقافية. كما عقد اجتماعات للصحفيين المهاجرين وللكتاب المحليين والمهاجرين. واحتفل المعهد باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية واليوم الدولي للتسامح من خلال تنظيم مناقشات وحلقات دراسية، وأنتج سلسلة من "الحوارات" السمعية البصرية التي تنظر في مسائل الهجرة والثقافة (انظر <http://gcm.unu.edu>). وأخيرا، أنتج المعهد فيلما معنونا "Three Violins" (ثلاثة كمانات) يتناول دور الموسيقى في الحوار بين الثقافات في سياق الهجرة الحضرية.

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

٦١ - تركز مساهمة معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) في دعم الحركة العالمية من أجل تشجيع ثقافة سلام على الجهود الرامية إلى تعزيز قدرات الأفراد، والمنظمات، والمؤسسات - ابتداء من القاعدة الشعبية ووصولاً إلى مستوى السياسات - لمنع نشوب النزاعات العنيفة وحلها وبناء السلام المستدام. ويركز عمل المعهد على تعزيز المهارات في مجالات تحليل النزاعات، والتفاوض على أساس المصلحة، والوساطة، والمصالحة، بطرق منها مهارات "الإصغاء الجيد" والتواصل الفعال بين الثقافات والأجيال.

٦٢ - وتيسر الحلقات الدراسية التي يشارك فيها صانعو السلام وغيرهم من الممارسين في هذا المجال تبادل المعارف والممارسات من أجل معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات العنيفة، كما توجه الجهود المقبلة. وثمة أنشطة أخرى متعلقة بالتعلم تطور إمكانات الشباب على المساهمة البناءة في عمليات بناء السلام. ويدعم اليونيتار أيضا المشاركة النشطة للشباب في عمليات بناء السلام. وتقدم فرص التعلم على شبكة الإنترنت، مثل الدورة المتاحة على الشبكة المعنونة "تقوية القدرات المدنية لحماية المدنيين من العنف"

(Strengthening Civilian Capacities to Protect Civilians from Violence) التي اشترك في وضعها اليونيتار وقوة السلام بدون عنف، عرضا عاما للاستراتيجيات الرئيسية الرامية إلى تفادي تفاقم النزاعات العنيفة، وتوفير الحماية المادية المباشرة للمدنيين في مجموعة متنوعة من السياقات، وتعزيز آليات السلام المحلية.

منظمة الأغذية والزراعة

٦٣ - زادت منظمة الأغذية والزراعة مشاركتها في تعزيز الحوار بين الثقافات من خلال أداء دور نشط أثناء إقامة المنتدى العالمي الأخير لتحالف الحضارات الذي عقد في بالي. وتستعد المنظمة الآن لإضفاء الصفة الرسمية على عضويتها في مجموعة أصدقاء التحالف.

٦٤ - ويجب التصدي للجوع من جوانب متنوعة، منها توفير الأطعمة التي تمثل جزءا من ثقافة شعب معين. فبالرغم من أن ٨٠ في المائة من أغذيتنا اليوم يقوم على أربع سلع أساسية (القمح والأرز والذرة وفول الصويا)، تستخدم البشرية ما يربو على ٧ ٠٠٠ منتج تشكل الأساس الذي تستند إليه النظم الغذائية للإنسان وثقافته. ويشكل استرجاع هذه المنتجات المفقودة واستعادة هذه التنوع في النظم الغذائية تحديين كبيرين تسعى المنظمة إلى التصدي لهما.

٦٥ - وما فتئت منظمة الأغذية والزراعة تعزز أيضا التنوع الثقافي والحوار والتفاهم من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وتساعد المنظمة، من خلال الجهود التي تبذلها، على كسر الحلقة المفرغة لانعدام الأمن الغذائي والنزاع.

إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمم المتحدة

٦٦ - نشرت إدارة شؤون الإعلام مصادرها المختلفة، بما في ذلك الشبكة العالمية لمراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة، بهدف زيادة التوعية باليوم الدولي للسلام في ٢١ أيلول/سبتمبر، الذي كان موضوعه لعام ٢٠١٤ هو "حق الشعوب في السلام". وقد اشترك في الاحتفال بهذا اليوم عدد من رسل الأمم المتحدة للسلام. وإضافة إلى ذلك، شارك نحو ٥٠٠ طالب من الولايات المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية (عن طريق الاتصال بالفيديو مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية) في مؤتمر عُقد مع الأمين العام ورسول السلام عن موضوع السلام. وفي الهند، نظّم مركز الأمم المتحدة للإعلام في نيودلهي احتفالا لحوالي ٣٠٠ طالب من ٢٢ مدرسة، أحيوا اليوم بخطب وأغاني ورقصات ومسرحيات.

٦٧ - وقدم مركز الإعلام التابع للأمم المتحدة في المنامة الدعم في مجال الاتصالات لمؤتمر دولي بعنوان "الحضارات في خدمة الإنسانية"، عُقد في البحرين من ٥ إلى ٧ أيار/مايو. وقد جمع المؤتمر ٣٠٠ شخصية دينية وعلماء الدين من أكثر من ٨٠ بلدا من أجل الترويج لرسالة السلام والتفاهم الديني، ونشر مركز الإعلام رسائل أساسية بالعربية وبلغات أخرى.

٦٨ - وتقوم الإدارة بالتغطية الإعلامية لمنتدى الجمعية العامة الرفيع المستوى بشأن ثقافة السلام، وللاحتفال باليوم الدولي لنبذ العنف والمناسبات الخاصة بالاحتفال بأسبوع الوئام العالمي بين الأديان. وغطت وسائط الأمم المتحدة الإعلامية الرسائل التي وجهها كبار موظفي الأمم المتحدة دعما ليومي فيسك والنيروز. واستطاعت الإدارة، من خلال حسابات الأمم المتحدة على شبكة التواصل الاجتماعي الصينية "ويبو"، توجيه رسائل الأمم المتحدة عن يوم فيسك إلى حوالي ستة ملايين نسمة تقريبا في جميع أنحاء العالم.

٦٩ - وتمثل مكافحة التعصب وتعزيز ثقافة السلام أحد المبادئ الرئيسية العشرة لمبادرة الأمم المتحدة للتأثير الأكاديمي. وتعدّ سلسلة "الموسيقى من أجل السلام" مجموعة مناسبات متواصلة تجلب موسيقيين إلى الأمم المتحدة لمناقشة الدور الذي يمكن أن تؤديه الموسيقى في الترويج لثقافة السلام. وفي عام ٢٠١٣، نظمت "الموسيقى من أجل السلام" مناسبة خاصة محورها الطلاب جمعت في حفل خمسة موسيقيين من سيراليون نشأوا في مخيمات اللاجئين.

٧٠ - وبمناسبة الاحتفال باليوم الدولي لنيلسون مانديلا (١٨ تموز/يوليه)، أصدرت إذاعة الأمم المتحدة شريط فيديو عن قيمة المصالحة والحوار بين الشعوب. وشاركت المنظمة المنظمات غير الحكومية، وسفارات جنوب أفريقيا وشركاء آخرين، في جميع أنحاء العالم، في الأنشطة التي تقودها مراكز الأمم المتحدة للإعلام، الاحتفال بتحقيق المصالحة في إطار موضوع "تحركوا: جسّدوا روح التغيير!". وفي داكار، شارك أكثر من ٤٠٠ شخص في حلقة نقاش عن السبل التي يمكن من خلالها استخدام التراث الذي خلفه السيد مانديلا في حل النزاعات في أفريقيا. وفي برازافيل، كرّس متطوعو الأمم المتحدة ٦٧ دقيقة - أي دقيقة لكل سنة قضاهها السيد مانديلا في الخدمة العامة - من أجل طلاء جدار إحدى المدارس الحكومية.

٧١ - وبمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا، نظمت الإدارة سلسلة من الاجتماعات بعنوان "كويوكا: تذكروا، اتحدوا، جدّدوا جهودكم"، وأجرت مجموعة من المقابلات عن طريق الفيديو بشأن الإبادة الجماعية والمصالحة وسجلتها ونشرتها.

خامسا - تعزيز الحوار بين الأديان من خلال التعاون مع المنظمات الدينية

٧٢ - تعمل منظومة الأمم المتحدة على تعزيز الحوار بين الأديان من خلال الانخراط في العمل مع المنظمات الدينية وإشراكها في سياستها العامة وأنشطة الدعوة. وتجمع هذه الأنشطة بين الشعوب من مختلف العقائد لتمكينها من إيجاد حلول للقضايا المشتركة، من قبيل تلك المتعلقة بالصحة النفسية، والعنف ضد المرأة وفيرس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب.

صندوق الأمم المتحدة للسكان

٧٣ - في أيار/مايو ٢٠١٤، استضاف صندوق الأمم المتحدة للسكان، بصفته منظم اجتماعات فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالعمل مع المنظمات الدينية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، مائدة مستديرة للمانحين معنية بالسياسات تحت عنوان: "الدين والتنمية لما بعد عام ٢٠١٥". وركزت المناقشات على الشراكات حول الأهداف الإنمائية للألفية، وما يتصل بذلك من تبعات سياساتية للدين على الأهداف الإنمائية للألفية لما بعد عام ٢٠١٥. وتضمنت أبرز نقاط هذه المشاورات التحذير من إخضاع الكيانات الدينية إلى نظرة متجانسة، وإمكانية "الاستغلال" المتبادل، واستمرار الشواغل إزاء بعض المواقف القائمة على أساس الدين والمتعلقة بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

٧٤ - وقدمت توصيات شتى في مجال السياسات، من بينها: الاستفادة من تجارب الشراكات الناجحة في تقديم الخدمات، والقيام بأنشطة الدعوة الهادفة، والوساطة وإدارة النزاعات؛ وتحديد مواطن القوة في الشراكات بين الأمم المتحدة والمنظمات الدينية استنادا إلى الأدلة المتاحة، مع العمل في الوقت نفسه على ضمان إجراء مزيد من البحوث الهادفة عن الاتجاهات السياسية - الدينية الناشئة التي تؤثر في المعونة الإنسانية والتنمية و (إعادة) النظر في قدرات المنظمات الدينية وطرائق مشاركتها في هيكل المعونة الجديد.

٧٥ - ويواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان، في مختلف المناطق والبلدان، عمله المعهود في إقامة شراكات مع المنظمات الدينية من خلال أنشطة الدعوة، وبناء القدرات، وإدارة المعارف، وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن القضايا السكانية، بما في ذلك الاستثمار بملايين عديدة من الدولارات، بالشراكة مع اليونيسيف، للحد من تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث في ١٧ بلدا، وإنهاء زواج الأطفال.

٧٦ - ففي المنطقة الآسيوية، على سبيل المثال، نجح صندوق الأمم المتحدة للسكان في أفغانستان في إقناع ١٢٢ زعيما دينيا وحصل على تأييدهم الفعلي في مجال تنظيم الأسرة

وتوقيعهم على إعلان بالالتزام ببلوغ هذه الغاية. وفي نيبال، يدعم الصندوق أنشطة تعبئة وتدريب مستمرة تستهدف أكثر من ٣٠٠ من الزعماء الدينيين لمكافحة زواج الأطفال والممارسات الضارة. ويشجع هؤلاء القادة المدربين الحوار بين الأديان وأتباع الممارسات السليمة في مجتمعاتهم المحلية، ويعملون في شراكات مع وسائط الإعلام.

٧٧ - وفي الفلبين، يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع منظمة الشراكة بين الأديان من أجل تعزيز الأبوة المسؤولة، التي تضم الكنيسة البروتستانتية والإنجيلية وكنائس أخرى وممثلين عن المسلمين والشعوب الأصلية، من أجل الدعوة إلى اعتماد سياسة للصحة الإنجابية وتنفيذها. وتمشيًا مع اتفاق السلام والتنمية الذي أبرمته الحكومة في المنطقة المستقلة لمينداناو المسلمة، يعمل الصندوق على بناء قدرات كبار المسؤولين في وكالة بانغسامورو للتنمية من أجل إدماج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في خطة قطاع الصحة.

٧٨ - ويواصل المكتب الإقليمي للصندوق في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي العمل مع المنظّمات الدينية وشبكات الشعوب الأصلية والسكان المنحدرين من أصل أفريقي، من أجل الدعوة إلى توفير خدمات الصحة الإنجابية الجيدة النوعية. ويجدر التنويه بالدور الذي يضطلع به مجلس كنائس أمريكا اللاتينية، والمبين بوضوح في الوثيقة الأساسية المعنونة "توافق آراء هافانا"، التي وافق عليها أكثر من ٢٥٠ عضواً ومندوباً من مجلس كنائس أمريكا اللاتينية في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٣.

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٧٩ - في عام ٢٠١٤، كثّف برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أنشطته في خمسة مجالات رئيسية: هي القيادة والدعوة؛ ودعم توسيع نطاق الخدمات الصحية التي تقدّمها المنظّمات الدينية وإدماجها في التدابير الوطنية؛ ومواجهة التحديات المتعلقة بحقوق الإنسان؛ ومكافحة الوصم والتمييز؛ والتصدي للمسائل الحساسة مثل الحياة الجنسية والعنف الجنساني في سياق الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

٨٠ - وتشمل النهج المتبعة في هذه الشراكة إجراء المشاورات بين الزعماء الدينيين والشركاء التقنيين على الصعيد الوطني، والنظر في تجمعات كبار الزعماء الدينيين ودعوتهم إلى إجراء الحوار مع موظفي برنامج الأمم المتحدة المشترك، وكتابة مقالات رأي مشتركة والاستفادة من الاجتماعات الرفيعة المستوى بشأن المسائل الحيوية. فعلى سبيل المثال، وجّه الزعماء الدينيون في إثيوبيا، في أعقاب مشاورات وطنية نظّمها البرنامج المشترك، نداء دعوا

فيه إلى إدراج تحقيق المساواة بين الجميع في الحصول على علاج فيروس نقص المناعة البشرية في أهداف الإطار الإنمائي لما بعد عام ٢٠١٥.

٨١ - وفي تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠١٣، أدلى المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك بالكلمة الرئيسية في الاجتماع العاشر لمجلس الكنائس العالمي، الذي عُقد في جمهورية كوريا. وبعد عقد اجتماعات ثنائية، أعدت ثلاثة من كبار الزعماء الدينيين رسائل مصوّرة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الإيدز تكلموا فيها ضد العنف الجنساني، مستخدمين خطابا من شأنه أن يُحدث تغييرا في المفاهيم الجنسانية، ودحضوا نظرة الرجال والصبين النمطية السلبية إلى المرأة، التي غالبا ما تركزها التقاليد الدينية والثقافية.

٨٢ - وثمة نهج آخر يتمثل في استحداث الأدوات والمواد المرجعية، مثل إطار الحوار الذي يدعم التفاعل بين شبكات الزعماء الدينيين، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وفئات السكان الرئيسية على الصعيد الوطني. فعلى سبيل المثال، أتاح الحوار مع الزعماء الدينيين الذي جرى خلال المؤتمر الدولي الحادي عشر المعني بالإيدز في آسيا والمحيط الهادئ، الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠١٣، فرصة فريدة لكي يبدأ زعماء دينيون مؤيدون بارزون في المنطقة حوارا مع الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ومع مغايري الهوية الجنسانية من أجل تشجيع مزيد من التفاهم والثقة.

٨٣ - وساعد برنامج الأمم المتحدة المشترك أيضا في دعم توسيع نطاق الخدمات الصحية التي تقدمها المنظّمات الدينية وإدماجها في التدابير الوطنية. فعلى سبيل المثال، شارك الزعماء الدينيون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنشاط في المشاورات المتعلقة بتطوير الاستراتيجية العربية لمكافحة الإيدز (٢٠١٤-٢٠٢٠)، التي أقرها مجلس وزراء الصحة العرب تحت إشراف جامعة الدول العربية. وشملت المبادئ التوجيهية للاستراتيجية "الاستفادة من الدور البناء الذي تؤدّيه الثقافة والدين في تحديد شكل التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيدين الوطني والإقليمي".

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

٨٤ - دعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في نيبال إنشاء شبكة وطنية تضم ممثلين عن مختلف الأديان لمكافحة العنف ضد المرأة. وتم تجميع الزعماء الدينيين مع النشطاء في مجال السلام، والمدافعين عن حقوق العاملات المهاجرات، والقادة الذكور من تحالف إشراف الرجال ضد العنف الجنساني، كي يشاركوا في أنشطة التوعية. وعملت هذه الشبكة المشتركة بين الأديان

على مستوى المقاطعات للكفاح من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية للنساء المسلمات ونساء الماديسي.

٨٥ - وتضمّنت شراكة هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع منظمة الأديان من أجل السلام في الهند أنشطة دعوة عالمية من أجل إنهاء العنف ضد المرأة استُخدمت فيها شبكة الإنترنت. وفي جنوب آسيا، عملت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع المنظّمات الدينية التي تضم الرهبان البوذيين، والكهنة الهندوس، والشيوخ المسلمين من أجل مكافحة الاتجار بالأطفال والنساء. وعلى سبيل المثال، اختار الزعماء المسلمون في ولاية بيهار في الهند، تكريس يوم الجمعة مرّة في الشهر من أجل زيادة الوعي بالاتجار بالأطفال وعدم المساواة بين الجنسين. وفي رواندا، دعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة منظمة الكنيسة المشيخية من أجل تدريب أكثر من ٤٠٠ شخص من القادة الكاثوليكين والمسلمين والبروتستانتين في مقاطعات البلد الثلاثين كلها على دور الزعماء الدينيين في تعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار. وفي منطقة البلقان، شجّعت هيئة الأمم المتحدة للمرأة كبار رجال الدين على تعزيز حقوق المرأة ومكافحة العنف الجنساني.

سادسا - النهج القائم على الحقوق من أجل تعزيز السلام والحوار بين الثقافات والأديان

٨٦ - تشجّع أجهزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على نشر ثقافة السلام والحوار من مختلف الطرق.

الحق في السلام

٨٧ - واصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان توفير الدعم الفني للفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح باب العضوية بشأن مشروع إعلان للأمم المتحدة بشأن الحق في السلام. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٤، نظر الفريق العامل في مشروع نص جديد يشير إلى الأهمية العليا لممارسة التسامح، والتحاوور والتعاون والتضامن بوصفها سبلا لتعزيز السلام العالمي من خلال حقوق الإنسان.

٨٨ - ووضع الخبير المستقل المعني بتشجيع إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف مجموعة من التوصيات العملية بشأن مشروع النص، على أن يكون الهدف النهائي هو توضيح الصلات القائمة بين السلام وحقوق الإنسان. واستطلع الخبير المستقل، في تقريره المؤقت المؤرخ

٧ آب/أغسطس ٢٠١٤ (A/69/272)، الفكرة القائمة بإمكانية فهم الأعمال العالمي لتقرير المصير على أنه سبيل للسلام وجزء من نظام عالمي ديمقراطي ومنصف.

٨٩ - وبدأ المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد في تنفيذ عدة حوارات بين الأديان، وتحديدًا في متابعة لزياراته السابقة إلى البلدان المتضررة من النزاعات التي طال أمدها. وفي ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، شارك المقرر الخاص في اجتماع المائدة المستديرة الأول المشترك بين الأديان في قبرص، الذي نظّمه المكتب المعني بالمسار الديني في عملية السلام في قبرص، تحت رعاية سفارة السويد وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وأدى ذلك إلى عدّة خطوات هامة نحو تعزيز التمتع بحرية الدين أو المعتقد في الجزيرة بأكملها، بما في ذلك ما يتعلق بالوصول إلى أماكن العبادة واستعادتهما، وفي شباط/فبراير ٢٠١٤ أصدر الزعماء الدينيون في قبرص بيانًا مشتركًا عن استئناف محادثات السلام^(١٠).

٩٠ - وفي الفترة الممتدة من ١٥ إلى ١٨ أيار/مايو ٢٠١٤، قام المقرر الخاص ببعثة متابعة إلى جمهورية مولدوفا، شارك خلالها في اجتماعات مائدة مستديرة مع ممثلي الطوائف الدينية ومنظمات المجتمع المدني على ضفتي نهر دنيستر. وفي حين أقرّ بالتحسّن الملحوظ في أجواء التواصل في كيشيناو، فقد كرّر التأكيد على أهمية ضمان عدم وجود أي ثغرة في حماية حقوق الإنسان في البلد.

٩١ - وفي قبرغيزستان، ستضطلع مفوضية حقوق الإنسان بعدد من الأنشطة للترويج لثقافة السلام والحوار. وهي تعترم، أولاً، استكمال استعراض عام للتدابير الرامية إلى ضمان حقوق الأقليات ومشاركتها في الحياة العامة وزيادة وعي المجتمع المدني لمفهوم الدولة بشأن العلاقات بين الأعراق. ومن المقررّ بعد ذلك إجراء تدريب بشأن حماية حقوق الإنسان والتخفيف من حدة النزاعات لجماعات من المحامين من مناطق إثنية متعددة، وعقد مؤتمر وطني بشأن آليات العدالة اللازمة لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة خلال أعمال العنف التي جرت في حزيران/يونيه ٢٠١٠.

الحقوق الثقافية

٩٢ - تناولت المقررة الخاصة في مجال الحقوق الثقافية، في تقريرين صدرًا في الآونة الأخيرة، مسألة الروايات التاريخية والتذكيرية في المجتمعات المنقسمة، في الجانب المتصل بكتب التاريخ المدرسية (A/68/296)، والجانب المتصل بالنصب التذكارية ومتاحف التاريخ/تخليد الذكرى

(١٠) انظر www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=13880&LangID=E and

www.swedenabroad.com/ImageVaultFiles/id_18049/cf_52/Joint_communique.PDF

(A/HRC/25/49). وأشارت إلى أن السياسات التعليمية المتعلقة بتدريس التاريخ تفضّل في الاعتراف بالتنوع الثقافي وتعددية الروايات التاريخية بين المجتمعات المحلية وفي داخلها، وأن عمليات تخليد الذكرى يمكن أن تشكل عقبة أمام المصالحة، وتمهد السبيل إلى الانتقام في المستقبل. وأوصت بأن يهدف تدريس التاريخ والممارسات المرتبطة بتخليد الذكرى إلى تعزيز الفكر النقدي، والتعلّم التحليلي، والمناقشة، وأن يُفسح المجال أمام مجموعة متنوعة من الروايات والتصورات المتعلقة بالماضي، وأن يضمن التوصل إلى فهم أفضل للتحديات المعاصرة المتمثلة في الاستبعاد والعنف. وقرّر مجلس حقوق الإنسان، بموجب قراره ١٩/٢٥، أن يعقد، في دورته السابعة والعشرين، حلقة مناقشة عن تدريس التاريخ وعمليات تخليد الذكرى من أجل المساهمة، في جملة أمور، في تبادل الممارسات الجيدة في هذا المجال.

حقوق الشعوب الأصلية

٩٣ - دعمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية في إعداد دراسة عن "الوصول إلى العدالة في مجال تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية" (انظر A/HRC/27/65). وفي حين تتناول الدراسة مجموعة واسعة من المسائل المتصلة بوصول الشعوب الأصلية إلى العدالة، فإن جزءاً كبيراً من مضمونها مكرس لمساهمة النظم القانونية للشعوب الأصلية وعمليات العدالة التصالحية في إحلال السلام والمصالحة، بما في ذلك دور لجان تقصي الحقائق. وإضافة إلى ذلك، تقدّم مفوضية حقوق الإنسان، عن طريق برنامجها السنوي للزمالات الدراسية للشعوب الأصلية، فرصة للنساء والرجال من السكان الأصليين لاكتساب معارف فنية عن منظومة الأمم المتحدة وصكوك حقوق الإنسان وآلياتها.

الآليات الأخرى

٩٤ - يتّسم عمل آليات حقوق الإنسان في مجال التمييز العنصري وحقوق الأقليات بأهمية قصوى في هذا السياق أيضاً، وخاصة في ما يتعلق بمكافحة خطاب التحريض على الكراهية العنصرية، وتعزيز التعليم المتعدد الثقافات وضمان حقوق الأقليات الدينية من خلال تعزيز الحوار بين الأديان. وقد نشطت كل من مفوضية حقوق الإنسان والمكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة في دعم هذه المسائل.

سابعاً - الخلاصة

٩٥ - يُظهر هذا التقرير التزام عدد كبير من كيانات الأمم المتحدة بتعزيز ثقافة السلام بمعناها الواسع. ويبيّن أيضاً الترابط بين ثقافة السلام والحوار بين الأديان والثقافات، ويدعو الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة إلى أن تتخذ نهجاً يزداد تكاملاً في تناولها لهذه المشاكل، ولا سيما في الأنشطة التي تنفذها في الميدان.